Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ما تمناه أنور لنفسه ، وما تمناه له محبوه لم يتحقق ، فقد كان كتاب « على محمود طه » دراسة أدبية ممتازة ، تتسم بالجهد والذكاء والذوق المرهف ، ولكنها لم تلفت الانتباه عندما نشرت سنة ١٩٦٥ ؛ وذلك لأن مناهج النقد الأدبى كان قد طرأ عليها تغيير ، كما أن الأذواق الأدبية كانت قد اختلفت عما كان عليه الأمر عند تأليف هذا الكتاب ، فلقد ألف المعداوى كتابه فى أوائل الخمسينات ، وكانت هذه الفترة هى الوهج الأخير « للرومانسية » ؛ ولذلك كان الكتاب فى هذا الجو مقبولا ومحبوبا ومنظورا إليه كعمل فريد عندما كان المعداوى ينشره فى مقالات مسلسلة فى مجلة « الرسالة » ، ولكن موجة أدبية جديدة كانت قد ظهرت وجرفت الكثير مما كان أمامها فى الأدب والنقد ، هذه الموجة هى الموجة الواقعية ، كما أن حركة الشعر الجديد كانت قد ولدت وازدهرت واحتلت مكانا بارزا فى الحياة الأدبية ، وعندما ظهر كتاب المعداوى بعد ثلاث عشرة سنة من كتابته لم يعد له بريقه القديم ، وظل كتاب « ابن الرومى » للعقاد و« جبران » لميخائيل نعيمه أهم من كتاب المعداوى ، وإن بقى لنا فى كتاب المعداوى ما ينبغى أن نذكره ، ففى الكتاب أسلوب جميل وذوق مرهف وحماس أدبى كبير لشاعر المعداوى المفضل : على محمود طه .